

فتح القدير

لما ذكر سبحانه ما احتج به المشركون وما أجاب به عليهم ذكر اختصاصه بالملك فقال :
27 - { وﻻ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﺴﻤﻮﺍﺕ ﻭﺍﻟﺄﺭﺻَ } أي هو المتصرف فيهما وحده لا يشاركه أحد من عباده ثم
توعد أهل الباطل فقال : { وﻳﻮﻡ ﺗﻘﻮﻡ ﺍﻟﺴﺎﻋﺎﺓ ﻳﻮﻣﺌﺬ ﻳﺨﺴﺮ ﺍﻟﻤﺒﺘﻠﻮﻥ } أي المكذبون
الكافرون المتعلقون بالأبطال يظهر في ذلك اليوم خسرانهم لأنهم يصيرون إلى النار والعامل
في يوم هو يخسر ويومئذ بدل منه والتنوين للعرض عن المضاف إليه المدلول عليه بما أضيف
إليه المبدل منه فيكون التقدير : وﻳﻮﻡ ﺗﻘﻮﻡ ﺍﻟﺴﺎﻋﺎﺓ ﻓﻴﻜﻮﻥ ﺑﺪﻻ ﺗﻮﻛﻴﺪﻳﺎ ﻭﺍﻟﺄﻭﻟﻰ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ
العامل في يوم هو ملك : أي وﻻ ﻣﻠﻚ ﻳﻮﻡ ﺗﻘﻮﻡ ﺍﻟﺴﺎﻋﺎﺓ ﻭﻳﻜﻮﻥ ﻳﻮﻣﺌﺬ ﻣﻌﻤﻮﻻ ﻟﻴﺨﺴﺮ